دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الادارة المدرسية .. والعلاقات الانسانية والعامة
المصدر:	رسالة المعلم
الناشر:	وزارة التربية والتعليم - إدارة التخطيط والبحث التربوي
المؤلف الرئيسي:	مدانات، أوجيني
المجلد/العدد:	مج 26, ع 3
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	1985
الشهر:	آذار / جماد الآخرة
الصفحات:	99 - 102
رقم MD:	77466
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	المهارات الادارية، الادارة المدرسية، مديرو المدارس، القيادة الادارية، التطوير الاداري، التنمية الادارية، السلوك الاداري، التنظيم الاداري، العلاقات الانسانية، الرضا الوظيفي، الديمقراطية، الدكتاتورية، المسئولية الادارية، الاشراف التربوي، التقويم التربوي، العلاقات العامة
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/77466

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الإدارة المدرسية.. والعلاقات الإنسانية والعامة

د. اوجيني مدانات
كلية الأميرة عالية

ان المطلب الأساسي والملازم للادارة المدرسية بصفتها مركزا مهنيا هو العلاقات الانسانية. فلمدير المدرسة اتصالات مع الناس في طرق عديدة، فهو يعمل مع الناس افرادا وجماعات، رسميين وغير رسميين، داخل النظام المدرسي وخارجه. ان مدير المدرسة في تعامله مع هيئته التدريسية ومع المربين التربويين ومع مؤسسات تربوية واجتماعية كثيرة، بحاجة الى ان يفهم كيف ولماذا يتصرف الناس هكذا حتى يتسنى له، من مركزه الأفضل ان يدرك معنى تصرفهم وان يستجيب بطريقة ملائمة.

ان العلاقات الانسانية هي رأس قائمة المشكلات التي ارسلت ضمن تقارير ممن مارسوا الادارة المدرسية، فلقد اجريت دراسة لمديري المدارس في ولايات امريكية عدة، واثبتت ان هناك مجالين اساسين من مجالات المشكلات التي تواجه مديري المدارس بنسب مختلفة.

المجال الأول: العلاقات الانسانية.

المجال الثاني: العلاقات العامة.

ان مدير المدرسة او مدير أية مؤسسة تربوية مطالب بتنمية علاقات شخصية جيدة مع اعضاء هيئة التدريس او مستخدميه اذا أراد لمدرسته او مؤسسته ان تصل الى اهدافها المنشودة.

ان مشكلات العلاقات الانسانية في المؤسسات والمنظمات والجمعيات قد اصطنعها الرؤساء. وان الفتور مثلا من رئيس الدائرة يعرض الدائرة بأكملها للقلق والاحباط والتمرد و يتحول سلوك مستخدميها بطرق ملتوية الى مناوأة الرئيس وخداعه.

ان سلوك الاداري المتردد النافر يولد في مستخدميه معارضة شديدة تتحكم في أداء ادوارهم في المؤسسة. وهذه الظواهر هي ردود فعل مستخدميه للطريقة التي يعاملون بها من قبل رؤسائهم. وان هذا الشعور السيء من الرئيس هو بحد ذاته ايضاح لآمال كاذبة عن علاقاته بهم.

وان آمال المديرين المصطنعة لا تدع مجالا للفرد لمعرفة ماذا يتوقع منه او من غيره وهذا بالطبع مشكلة خطيرة تشير الى الارتباك في العلاقات بين القوة والسلطة. واذا لم توضح هذه الأمور فيما بينهم فلن يكون هناك أي تسويغ لحل أية مشكلة.

طبيعة معنى العلاقات المدرسية العامة.

ان نصوصا كثيرة قد استخدمت لتبين معنى العلاقات العامة او خصائص معينة منها، مثلا علاقات المدرسة والمجتمع، وعلاقات البيت والمدرسة والمجتمع، وخدمات اعلامية مدرسية ونشرات ومطبوعات، ومعلومات عامة، اذن ماذا يقصد على وجه التحديد بالعلاقات المدرسية العامة؟ العلاقات المدرسية العامة يمكن ان تعرف على انها عملية منظمة ومستمرة تبحث عن تغذية تفاهم و بناء علاقة عمل صادقة بين المؤسسة التربوية والمجتمع. انها مجموعة من نشاطات مخططة ووسائل هادفة تبحث عنها لكي:

١ ــ تتعرف على مجتمعها.

٢ ــ تعرف المجتمع وتوضح اهداف المدرسة و برامجها ومشكلاتها وحاجاتها.

٣ ــ يتدخل المجتمع في التخطيط لتقدم المدرسة ولتقييم سياساتها.

ان العلاقات التربوية العامة هي عملية مخططة ومنظمة ذات اتجاهين من الاتصالات بين المؤسسة التربوية وجمهورها من الداخل والخارج. وان برامجها تستخدم لتثير فهما افضل لدور المؤسسة التربوية واهدافها وانجازاتها. وانها وظيفة ادارية تترجم السلوك العام وتعرف بسياسات المؤسسات الفردية واجراءاتها وتنفذ برنامج عمل لتشجع اشراك الجمهور وتدرك اهتمامات الناس وتكسب فهمهم وقبولهم.

وعندما تعمل المؤسسة التربوية مع افراد ومؤسسات وجماعات رسمية وغير رسمية يخدم كل منهم الآخر في حل مشكلاته، وتخطيط برامج ذات الاهتمام العام، فان العلاقات العامة ستكون على افضل وجه. وفي الوقت نفسه فان الجهود التي تبذل في اشراك الجمهور اشراكا فعالا في شؤون المؤسسة التربوية يزيد في فعالياتها وانتاجها.

الاداري والمناقب الشخصية:

ان المناقب الشخصية ذات الأهمية الخاصة لدور الاداري في العلاقات العامة تقع في بابين رئيسين يسمى الباب الأول «اللمسة الانسانية» والباب الثاني «الشخصية القوية» ان المناقب الخاصة المتعلقة باللمسة الانسانية هي المجاملة، اللباقة، الاستقامة والتواضع في العلاقات مع الناس، و بعبارة اخرى على الاداري ان يكون ذلك الشخص الذي يعرف كيف يتعامل مع الناس ويحترم رأي الآخرين مهما اختلفت اراؤهم وشخصياتهم عن آرائه وشخصيته، وعليه ان يكون على درجة من التواضع كي يحاول ان يفهم الآخرين وان يتقبل وجهات نظرهم. ومن الواضح استحالة ايجاد تعاون بناء بدون اهتمام مخلص واحترام لاختلاف وجهات النظر، وهذا يعني و بكل وضوح ان العلاقات

المدرسية العامة لا يمكن تحقيقها بدون تعاون مثمر. والمناقب الخاصة المتعلقة بالشخصية القوية والمهمة لدور الاداري في العلاقات العامة هي: الصراحة والايجابية والحتمية وهذه كلها يجب ان تكون خصائص شخصية وحقيقة مركزه ومظهره. وفي الوقت نفسه تولد القوة في الشخصية بحيث لا يشوبها التصنع او الغطرسة.

ان العلاقات المدرسية العامة تتطلب اداريا واثقا وليس مترفعا، مقداما وليس طاغيا رابط الجأش وليس متغطرسا، حساسا وليس عاطفيا، باعثا للهمم وليس سريع التهيج، شفوقا وليس منفعلا.

الاداري والمناقب المهنية

هل مدير المدرسة الذي تم اختياره بمعايير شخصية مهنية يستطيع ان ينجح في دور العلاقات العامة او في معظم الأدوار الأخرى المطلوبة منه؟ ان المناقب الشخصية وحدها لا تكفي لتحقيق النجاح بل من الضروري تعزيزها بمناقب مهنية خاصة لتكون أساسا لانجاز ناجح في دور العلاقات العامة وهذه المناقب تتطلب:

١ ــ فهما واضحا لأهمية الرأي العام في مجتمع ديمقراطي

٢ ــ مقدرة لقيادة ديمقراطية

٣ ــ كفاءة لادارة مؤسسة تربوية

وأولى المتطلبات لانجاح العلاقات العامة هي الفهم الواعي لأهمية الرأي العام، وعلى الاداري ان لا يدرك فقط بأن المدارس العامة تخص الجمهور بل عليه ان يشرك الناس لابداء آرائهم حول مدرسته. وهذا يتطلب ان يكون الاداري متفهما لآراء الجمهور وأبعاد أهدافهم بالنسبة للمؤسسة التربوية، كما عليه ان يفهم المعاني والأهداف من ابلاغ الجمهور بكل أمانة وصدق عما يدور بالمؤسسة. بالاضافة الى اشراكهم بكل حيوية ونشاط في لقاءات بناءة ومناقشات هادفة لصالح المؤسسة التربوية. واذا افتقر الاداري الى الخبرة المهنية فمن المحتمل ان تكثر التساؤلات والاشاعات بدلا من الفهم المعرفة.

اذا كان لمدير المدرسة او المؤسسة ان يشكل رأيا و يتشكل به فهذا ايضاح على انه ليس قائدا فحسب بل قائدا ديمقراطيا وليس قائدا ديمقراطيا بالتعاون مع العامة فحسب بل بالتعاون مع الهيئة التدريسية ومستخدميه.

هل هناك عناصر ضرورية لقيادة ديمقراطية:

ان من بين العناصر المهمة لقيادة ديمقراطية هي الآتي:

١ ــ الانصاف وعدم المحاباة في سياسات الادارة المدرسية و برامجها وفي علاقاتها الرسمية وغير الرسمية مع الأفراد والجماعات.

٢ ــ المسؤولية لكل الناس والاستقلالية عن الجماعات التي تضع اهتماماتها فوق اهتمامات الناس.
٣ ــ الامانة في سرد الوقائع كاملة عن المدرسة والتي تشمل نواحي ضعفها وقوتها.
٤ ــ الاستعداد لتقبل التوجيه والارشاد بدلا من فرض القرارات بالقوة.
٥ ــ عدم الاستسلام لأفكار غير المستقيمين او غير المنصفين.
٦ ــ عدم النفور والهروب من النقد البناء.
٧ ــ الرغبة في مشاركة الآخرين الثقة والمسؤولية.
٨ ــ الاهتمام في ايجاد القيادة واثارتها في الآخرين.
٩ ــ المهارة في التعاون لحل المشكلات.

قد يقتنع مدير المدرسة احيانا ان يكافح وحده لتحسين مدرسته وتكون الاحتمالات الناتجة عن ذلك قيادة استبدادية اكثر منها ديمقراطية، آمرية اكثر منها اشتراكية. وليس بمستغرب أن تكون النتائج فاترة بلا فائدة او بالأحرى متوترة ومضطربة.

ان المشكلات المدرسية تصبح مشاكل الناس والهيئة التدريسية بالقدر الذي يشترك في حلها الجميع. وليس كافيا على مدير المدرسة او المؤسسة ان ينبه ويحذر بل هو بحاجة ان يرشد و يقود هيئته التدريسية وجمهوره ومستخدميه في اقنية منتجة من التفاعل والمشاركة.

ان طبيعة علاقات هيئة التدريس والمستخدمين تعتمد الى حد كبير على المدير وعلى افعاله التي يجب ان تتكلم بصوت اعلى من صوت كلامه. وان اسلوب تعاونه مع الآخرين يظهر ان ايمانه عميق وصادق في قيمة واهمية الفرد.

ان التأكيدات على العلاقات الانسانية في ادارة المدرسة او المؤسسة هي جزء من التغيرات الجديدة في النظريات الادارية الحديثة. وان أهم الخدمات التي يستطيع ان يقدمها مدير المدرسة او المؤسسة هي أن يشجع اعضاء هيئة التدريس ومستخدميه ان يتعاملوا فيما بينهم بشرف وأمانة و بلا تصنع او رياء كي تنمو علاقات صادقة متبادلة فعالة ومنتجة بين الأفراد.

وان مديري المدارس او المؤسسات الناجحين هم اولئك الذين يظهرون اهتماما صادقا ومخلصا في العمل المبدع الخلاق لأعضاء هيئة التدريس او المستخدمين و يبدون امتنانا واعيا لاسهامهم الأكيد في انجاح العملية التربوية.